

دراسة وتحليل الميزانية (01)

تحليل الميزانية من منظور سيولة - استحقاق (الميزانية المالية أو ميزانية السيولة)

يطلق على تحليل الميزانية من منظور السيولة - الاستحقاق تسميات عديدة من بينها "المنظور المالي" و"منظور الذمة المالية". حيث يعتمد التحليل المالي للميزانية وفق هذا المنظور على "الميزانية المالية" أو "ميزانية السيولة"، التي تعرف على أنها وثيقة تصوّر الذمة المالية للمؤسسة بعد اجراء المعالجات اللازمة من منظور السيولة - الاستحقاق.

الميزانية المالية الأصول	الميزانية وفق (SCF) الأصول
الأصول الثابتة	الأصول غير الجارية
التثبيات المعنوية	التثبيات المعنوية
التثبيات المادية	التثبيات المادية
التثبيات المالية	التثبيات المالية
الأصول المتداولة	الأصول الجارية
قيم الاستغلال	
قيم قابلة للتحقيق	
قيم جاهزة	
الخصوم	الخصوم
الأموال الدائمة	الأموال الخاصة
الأموال الخاصة	الخصوم غير الجارية
الديون ط/ م الأجل	الخصوم الجارية
الديون قصيرة الأجل	

❖ تقييم عناصر الميزانية بالقيمة الحقيقية:

عند إعداد الميزانية المالية يتم تقييم عناصر الأصول على أساس القيمة الحقيقية إن وُجِدَت (القيمة السوقية)، ينتج عن ذلك فوارق التقييم بالشكل التالي:

القيمة الحقيقية < القيمة المحاسبية الصافية = (+) فائض القيمة يزيد من قيمة الأموال الخاصة

القيمة الحقيقية > القيمة المحاسبية الصافية = (-) نقص القيمة ينقص من قيمة الأموال الخاصة

بهذا الشكل يمكن أن نقول إن الميزانية المالية تعبر عن الذمة المالية للمؤسسة حيث أن السيولة هي قدرة تحويل عناصر الأصول إلى نقود، أما درجة الإستحقاق فهي مرتبطة بمواعيد تسديد القروض الممنوحة للمؤسسة ولهذا وجب على المحلل المالي ترتيب عناصر الذمة المالية للمؤسسة وفق ترتيب يسمى بالترتيب العقلاني، ويكمن الهدف من إعداد ميزانية السيولة في السماح للأطراف الخارجية (البنوك، الموردون) بتحليل الوضعية المالية للمؤسسة.

محاضرات في مادة مالية المؤسسة

نستنتج مما سبق أن منظور السيولة – الاستحقاق يهتم أساسا بخطر العسر المالي والتوقف عن دفع الالتزامات، لهذا يظهر مبدأ السنوية كمعيار أساسي.

❖ أهم المعالجات اللازمة للانتقال من الميزانية المحاسبية إلى الميزانية المالية:

فيما يلي أهم المعالجات اللازمة وفقا لمنظور السيولة – الاستحقاق والتي تسمح للمحلل المالي بالانتقال من الميزانية المعدة وفقا للنظام المحاسبي المالي (SCF) إلى ميزانية مالية.

✓ معالجة رقم 01: إعادة تقييم الأصول بالقيمة الحقيقية

إن الهدف من صياغة الميزانية المالية هو تحديد الذمة المالية الحقيقية للمؤسسة والتي تسمح بتقييم الملاءة المالية والسيولة، بالتالي ينبغي للمحلل المالي أن يقوم بعملية إعادة تقييم عناصر الأصول بالقيمة الحقيقية إن وُجِدَتْ وإن كان ممكن تحديدها بصفة وافية وكافية. أما إذا تعذر تحديد القيمة الحقيقية للأصول فتظهر هذه الأخيرة في ميزانية السيولة بالقيمة المحاسبية الصافية.

إن الفرق بين القيمة الحقيقية والقيمة المحاسبية الصافية للأصول ينتج عنه فوارق القيمة، تكون هذه الفوارق تارة موجبة (فائض القيمة) وتارة سالبة (نقص القيمة)، بالتالي يظهر مجموع فوارق القيمة إما موجبا أو سالبا، فإذا كان موجبا يضاف للأموال الخاصة أما إذا كان سالبا يُطرح من الأموال الخاصة.

ينص المعيار الدولي للمحاسبة (IAS 16) أن القيمة العادلة للأصول العينية (الأرضي، المبانى، الممتلكات، التجهيزات والمعدات) هي عادة قيمتها السوقية، والتي تحدد عن طريق التثمين الذي يجريه مُثمنون مهنيون أكفاء. وحينما يتعذر تحديد القيمة السوقية فيتم تقييمها بالتكلفة الجارية الخاضعة للاستهلاك.

✓ معالجة رقم (02): المخزون الدائم (مخزون الأمان)

يتمثل المخزون في أصول تمتلكها المؤسسة موجهة للبيع في إطار نشاط الاستغلال الجاري للمؤسسة، تظهر حسابات المخزون ضمن الأصول الجارية في الميزانية المعدة وفقا للنظام المحاسبي والمالي (SCF). يمثل المخزون الدائم مستوى معين من المخزون الكلي يُعتبر ضروري للنشاط التجاري أو الصناعي للمؤسسة، فبالتالي يمكن اعتبارها ضمن تقييانات المؤسسة.

وفقا لأحكام النظام المحاسبي والمالي الجزائري (SCF) يمكن للمؤسسة تصنيف المخزون ضمن الأصول المتداولة أو الأصول الثابتة، حسب وجهته أو استعماله في المؤسسة. فبالتالي إذا كان المخزون مُوجّه لاستخدامات دائمة يمكن للمؤسسة في هذه الحالة تصنيفه ضمن الأصول الثابتة.

✓ معالجة رقم (03): الأصول الوهمية

يظهر في ميزانية النظام المحاسبي والمالي، بعض حسابات الأصول التي ليس لها قيمة سوقية (أو قيمة سوقية تؤول الى الصفر)، من بينها: الأعباء المعاينة مسبقا، بعض عناصر المحل التجاري.

تظهر هذه الأخيرة في ميزانية النظام المحاسبي والمالي لأسباب تتعلق بالتقنيات والمبادئ المحاسبية وكذلك من أجل التوازن الحسابي للميزانية (مجموع الأصول يساوي مجموع الخصوم)

محاضرات في مادة مالية المؤسسة

تعتبر هذه الأصول من منظور السيولة "أصولا وهمية"، ففي حالة التصفية لا يمكن للمؤسسة بيعها (قيمة سوقية معدومة)، فبالتالي يتوجب على المحلل المالي استبعاد الأصول الوهمية من الميزانية المالية. بالنسبة للمحل التجاري، يتوجب على المحلل المالي التمييز بين العناصر الممكن بيعها في حالة تصفية المؤسسة (العناصر التي لها قيمة سوقية) من العناصر التي لا يمكن بيعها في حالة تصفية المؤسسة (قيمة سوقية معدومة). بالنسبة للأصول الوهمية، تتم المعالجة كما يلي:

- جانب الأصول: حذف مبلغ الأصول الوهمية؛
 - جانب الخصوم: خفض الأموال الخاصة بمبلغ يساوي مبلغ الأصول الوهمية.
- ✓ معالجة رقم (04): الديون على الزبائن، هناك 03 أنواع:

➤ الديون الجديدة: تسدد في آجالها المحددة وتضم إلى القيم القابلة للتحقيق؛

➤ الديون المعدومة: تعتبر من نواقص القيمة؛

➤ الديون المشكوك في تحصيلها: تضم إلى الأصول الثابتة.

✓ معالجة رقم (05): نتيجة السنة المالية

يتم إعداد الميزانية المالية بعد توزيع نتيجة السنة المالية، فوفقا لمنظور السيولة – الاستحقاق لا يمكن اعتبار كل نتيجة السنة المالية كمورد مالي (مصدر للسيولة)، بل يجب استبعاد الجزء من النتيجة الموزع على شكل أرباح السهم. إن الفترة الممتدة بين قرار التخصيص (قرار توزيع الأرباح) والتاريخ الفعلي لدفع أرباح السهم، يتم فيها تسجيل أرباح السهم محاسبيا ضمن الحسابات الجارية للشركاء، فبالتالي تظهر أرباح السهم في الميزانية المالية ضمن الديون قصيرة الأجل.

✓ معالجة رقم (06): القروض البنكية

يتم تصنيف القروض البنكية في الميزانية المالية إلى "ديون طويلة/ متوسطة الأجل" أو "ديون قصيرة الأجل" وفقا "للمدة المتبقية للاستحقاق"، عكس ميزانية النظام المحاسبي والمالي (SCF) التي تصنف فيها القروض وفقا "لمدة الاستحقاق الاصلية".

بالتالي تسمح الميزانية المالية بتحديد المبالغ المستحقة فعليا في المدى القصير، فإذا كان على المؤسسة قرض طويل المدى واقرب أجل إستحقاقه لأقل من سنة فيتم تصنيفه ضمن الديون المستحقة لأقل من سنة.

✓ معالجة رقم (07): المؤونات للأعباء والخسائر

حسب النظام المحاسبي والمالي (SCF) المؤونات للأعباء والخسائر هي خصوم يكون استحقاقها أو مبلغها غير مؤكد. تعتبر المؤونات للأعباء والخسائر من أشغال نهاية الدور أين يقوم المحاسب بتسجيل المؤونات للأعباء والخسائر المحتملة في حسابات التكاليف، والتي تشكلها المؤسسة لمواجهة مخاطر محتملة (المنازعات الغرامات) أو أعباء كبيرة محتملة (التكاليف التي لا يمكن تحميلها لسنة مالية واحدة).

محاضرات في مادة مالية المؤسسة

عند اعداد الميزانية المالية، يجب على المحلل المالي التقييم المحكم للمؤونات للأعباء من أجل التقدير الدقيق لمبلغ الديون المستحقة، يتوجب على المحلل المالي إعادة تصنيف المؤونات من أجل التمييز بين:

- المؤونات المستحقة فعلا على المدى القصير (أقل من سنة): والتي تمثل ديون قصيرة الأجل ؛
- المؤونات المستحقة على المدى المتوسط والطويل (أكثر من سنة): والتي تمثل ديون ط/ م الأجل؛
- المؤونات التي لها احتمال ضئيل جدا للتحقق (مؤونة غير مبررة): والتي يمكن للمحلل المالي اعتبارها ضمن الأموال الخاصة بعد طرح قيمة الضريبة على الأرباح.

ترتيب عناصر الميزانية وفق منظرو سيولة/استحقاق



الميزانية المالية

القيمة الحقيقية	الخصوم	القيمة الحقيقية	الأصول
	الأموال الدائمة		الأصول الثابتة
	<u>الأموال الخاصة</u>		التثبيتات المعنوية
	أرس المال الاجتماعي		التثبيتات العينية
	الاحتياطات		التثبيتات المالية
	(-/+) مجموع فوارق القيمة		(+) المخزون الدائم
	(-) الأصول الوهمية		(+) الحقوق لأكثر من سنة
	(*) المؤونة للأعباء		(-) الأصول الوهمية
	الديون ط/م الأجل		مجموع الأصول الثابتة
	ديون لأكثر من سنة واحدة		الأصول المتداولة
	(**) المؤونة للأعباء والخسائر		<u>قيم الاستغلال</u>
	مجموع الأموال الدائمة		المخزون - (المخزون الدائم)
	الديون قصيرة الأجل		

محاضرات في مادة مالية المؤسسة

			<u>قيم قابلة للتحقيق</u> الزبائن والحسابات الملحقة بها الحقوق لأقل من سنة <u>قيم جاهزة</u> بنك صندوق
	ديون لأقل من سنة واحدة المؤونة للأعباء (***)		مجموع الأصول المتداولة
	مجموع الديون قصيرة الأجل		
	مجموع الخصوم		مجموع الأصول

(*) المؤونة للأعباء التي لها احتمال ضئيل جدا للتحقق؛

(**) المؤونة للأعباء المستحقة لأكثر من سنة واحدة ؛

(***) المؤونة للأعباء المستحقة لأقل من سنة واحدة .

يظهر الجدول التالي الشكل المختصر للميزانية المالية :

الميزانية المالية المختصرة

القيمة الحقيقية	الخصوم	القيمة الحقيقية	الأصول
	<u>الأموال الدائمة</u> الأموال الخاصة		الأصول الثابتة
	الديون ط/م الأجل		<u>الأصول المتداولة</u> قيم الاستغلال
	مجموع الأموال الدائمة		قيم قابلة للتحقيق قيم جاهزة
	الديون قصيرة الأجل		مجموع الأصول المتداولة
	مجموع الخصوم		مجموع الأصول

محاضرات في مادة مالية المؤسسة

مثال (المطلوب: إعداد الميزانية المالية)

الوحدة: مليون دج

المبلغ	الخصوم
1200	<u>الأموال الخاصة</u> رأس المال الصادر
100	الإحتياطيات
3610	نتيجة السنة المالية
4910	مجموع الأموال الخاصة
300	المؤونات للأعباء
500	الإقتراضات والديون المماثلة
800	مجموع الخصوم غير الجارية
20	موردو المخزونات والخدمات
20	المساهمات البنكية الجارية
40	مجموع الخصوم الجارية
5750	مجموع الخصوم

VNC	الأصول
2000	الأصول غير الجارية
1000	مصارييف إعدادية
2000	الأراضي
	المباني
5000	مجموع الأصول غير الجارية
100	الأصول الجارية
150	مخزون البضائع
75	مواد أولية
200	منتجات نصف مصنعة
60	منتجات تامة الصنع
100	الزبائن
65	بنوك، الحساب الجاري
	الصندوق
750	مجموع الأصول الجارية
5750	مجموع الأصول

إليك المعلومات الإضافية التالية:

- (1) 50 % من الاقتراضات والديون المماثلة تسدد نهاية السنة؛
- (2) 50 % من مؤونة الأعباء والخسائر غير مبررة؛
- (3) تزداد القيمة الحقيقية للأراضي ب 15 %؛
- (4) اتضح أن 20 % من الزبائن لن يدفعوا في هذه السنة؛
- (5) مخزون العمل هو 15 % من البضاعة و 20 % من المنتجات التامة؛
- (6) معدل الضريبة 40 %؛
- (7) 25 % من النتيجة الصافية ستوزع على الشركاء.